[150] وزاد في بعض المصادر (1) قوله: " فأنزلوه ". قال ابن الديبع: فقام المهاجرون (2). لكن غيره يقول: " أما المهاجرون من قريش فيقولون: إنما أراد رسول ا (ص) الأنصار، والأنصار يقولون: قد عم بها المسلمين " (3). وهذا النص يعطينا صورة عن رفض مهاجري قريش وإبائهم عن أن يكون هذا الرجل الأنصاري العظيم له امتياز عليهم. ولا أقل من أنه يشير إلى حالة من الاستعلاء الخفي عن أن يكون للأنصار ما يعتزون به في مقابل المهاجرين. كما أن أولئك الذين يريدون تعزيز موقف بعض المهاجرين الذين يمثلون لهم رموزا دينية أو غيرها قد ادعوا ما هو أبعد من ذلك، فقالوا: إنما أمر رسول ا (ص) الأنصار بل خصوص الأوس بذلك (4). ونرى أن الأنصار كانوا في هذه القضية بالذات أكثر إنصافا،

_____

(1) البداية والنهاية ج 4 ص 124، ومجمع الزوائد ج 6 ص 138 وسبل الهدى ج 5 ص 20 عن أحمد وتاريخ الأمم والملوك ج 2 ص 249 والسيرة الحلبية ج 2 ص 338 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 237. (2) حدائق الأنوار ج 2 ص 597. (3) راجع: تاريخ ابن الوردي ج 1 ص 162 و 163 والسيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 249 - 251. وتاريخ الخميس ج 1 ص 496 / 497 وسبل الهدى والرشاد ج 5 ص 20 و 21 والاكتفاء ج 2 ص 182 ونهاية الإرب ج 17 ص 191 والمواهب اللدنية ج 1 ص 116 و 117 وحدائق الأنوار ج 2 ص 597 والبداية والنهاية ج 4 ص 121 و 122. وراجع: السيرة الحلبية ج 2 ص 338 و 339 وراجع بهجة المحافل ج 1 ص 274 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 233. (4) راجع: فتح الباري ج 11 ص 43 وراجع: هامش صحيح مسلم ج 5 ص 160. (*)

_____